

الغارات

[325] حتى مر بالركة فتحصنوا 1 منه، ثم مضى حتى مر على أهل قريسياء، فتحصنوا 2 وانصرف فبلغ عبد الرحمن بن خالد منصرفه فأقام 3 فلما كان بعد ذلك كاتب 4 أيمن بن خريم بن فاتك 5 [الاسدي] معاوية فذكر بلاء قومه يوم مرج مرينا فقال في ذلك: من مبلغ عنى ابن حرب رسالة 6 * من عاتبين مساعر أنجاد منيتهم ان آثروك ماثوبة * فرشدت إذ لم توف بالميعاد أنسيت إذ في كل يوم 7 غارة * في كل ناحية كرجل 8 جراد غارات أشرت في الخيول يريدكم * بمعرة ومضرة وفساد وضع المسالح مرصدا لهلاككم * ما بين عانات 9 إلى سنداد 10

_____ 1 و 2 - في كتب صفين في الموضوعين: " فتحرزوا " . 3 - في كتاب صفين: " انصراف الاشر فانصرف " فمنصرف مصدر ميمي. 4 - في كتاب صفين: " عاتب " . 5 - في الاصل: " فارك " ففى تقريب التهذيب: " أيمن بن خريم بالمعجمة ثم الراء مصغرا ابن الاخرم الاسدي أبو عطية الشامي الشاعر مختلف في صحبته، وقال العجلي: تابعي ثقة / ت " وفى الاصابة في ترجمته: " قال ابن عينة عن اسماعيل بن أبي خالد عن الشعبي: قال مروان بن الحكم لايمن بن خريم يوم المرج: ألا تخرج تقاتل معنا ؟ - فقال: ان أبي وعمى شهدا بدرا وعهدا إلى أن لا أقاتل مسلما (الحديث) " وقال أيضا فيه في ترجمة أبيه أبي أيمن خريم بن فاتك بن الاخرم بعد ذكر الحديث: " قال محمد بن عمر: هذا لا يعرف، وانما أسلما حين أسلم بنو أسد بعد الفتح فتحولا إلى الكوفة فنزلاها، وقيل: نزلا الرقة وماتا بها في عهد معاوية " . 6 - في كتاب صفين: " أبلغ أمير المؤمنين رسالة " . 7 - في كتاب صفين: " في كل عام " . 8 - : " الرجل بالكسر القطعة العظيمة من الجراد " . 9 - في مراصد الاطلاع: " عانات = قرى بالفرات وجزائر وهى ألوس وسالوس وناووس " . 10 - في كتاب صفين: " زيداد " فقال مصححه وأصاب: " زيداد، لم أجد لها ذكرا في كتب البلدان ولعلها سنداد " ففى المراصد: " سنداد بالكسر ثم السكون وتكرير - الدال المهملة، وقيل: بالفتح قصر بالعذيب، وقيل: نهر، وقيل: هو منازل الاياد أسفل سواد الكوفة، وكان عليه قصر تحج العرب إليه " .